

وسئل رجل حكيم عن التزويج فقال نقل شعر وشعره دهر  
ولا قول تزويج وعد المحرم وقد انشد بعضهم شعرا  
قالوا تزويج فقلت كلاه لأبدن راحتي بقهر  
سرور شعر ووزن مهره وقصم ظهره وهم دهر  
وقال اعرابي وقد عرضت عليه دلالة امرأة شعرا  
اقول لها لما اتيتي تدلني علي امرأة موصوفة بحمال  
اصبت لها والده زوجها ان اغتفرت منه ثلاث خصال  
فمخنا فسق لايقاوي ليلة وقلة اسلام وقلة مال  
فان رضيت هذا الخصال مشائما وان تكذ الأخرى فليست ابال  
قبيل الندامات اربعة ندامة يوم وهوان يخرج الرجل  
من منزله قبل الغذاء وندامة سنة وهو ترك الزراعة  
في وقتها وندامة العمد وهوان يتزوج امرأة غير موافقة  
وندامة الابد وهوان يترك فرايض الله قبيل من الحزم  
ان لا يقر الرجل بما تظهر المرأة لزوجه من عدم  
الغيرة والرومي بان يتزوج عليها او يتسرى فيمن فعل

ذلك

57  
ذلك فقد اهلك نفسه وقد انشد ابيات شعرا  
يتولوا تزويج فمنهم الفتاة عرضنا عليك تمل خيرها  
ولو كنت اقدر طلقت نفسي فكيف اضيف لها غيرها  
وكان العارف بالله تعالى سيدي عبد العزيز الديريني  
يقول اياهم ان تزويج علي امراتك او يتسرى عليها  
الا اذا وطنت نفسك علي نكد الدهر وما وقع فيها  
كان يخذ الناس منه وتزوج علي امراته انشد شعرا  
تزوجت اثنتي عشرة رجلا وقد حاز البلازوم اثنتي  
وقلت اعيش بينهما خروفا منعم بين الكرم نعتين  
في الحال عكسوا الحال دو ما عذابا ايها ببلينين  
رضي هذي بجرم بخط هذي فلا اخلو من احدي السخطين  
لهذي ليلة ولتلك اخرج نثار ديسم في الليلتين  
اذا ما رمت ان تحيا سعيدا من الخيرات حملوا اليدين  
فعتت عزبا فان لم تستطع فواحدة تقوم بعسكرين  
وقال ابن مامية الرومي هذين البيتين شعرا